

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
من دروس الدورة العلمية "بصائر"
فقه الطهارة (٢)



لفضيلة الشيخ: عادل شوشة

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-113530.htm>

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - ثم أما بعد:

فما زلنا أيتها الأحباب الكرام المؤمنون مع فقه الطهارة وذلك استمراراً لدورة بصائر العلمية لإعداد المسلم الرباني في غرفة الهداية الدعوية بشبكة الطريق إلى الله.

فاستمراراً أو تكملةً لما تحدثنا فيه قبل ذلك تحدثنا قبل ذلك عن طرف من فقه الطهارة وعن جزئية هامة وهي معرفة الماء الذي يصح للإنسان أن يتطهر به والآنية التي يصح للإنسان أن يستخدمها في الطهارة. واحنا قلنا إن طهارة الإنسان عبارة عن رفع حدث وإزالة خبث يعني بترفع الحدث الأصغر والأكبر علشان نقدر نصلي أو نزيل الخبث.

رفع الحدث الأصغر:

طيب يبقى إذا هنرفع الحدث بإيه؟

إذا كان الحدث أصغر.. بالوضوء يبقى الوضوء مشتق من الوضوء وهو الحسن والنظافة وهو شرعاً هو استعمال الماء في الأعضاء الأربعة وهي الوجه واليدين والرأس والرجلان على صفةٍ مخصوصة في الشرع على وجه التعبد لله سبحانه وتعالى.

يعني اللي ربنا أمر إن احنا نغسله في الأعضاء دي نغسله، اللي ربنا أمر نمسحه بنمسحه فبنغسلها على وجه التعبد لله سبحانه وتعالى هكذا وطبعاً الوضوء واجب على المحدث إذا أراد أن يصلي فيجب على الإنسان أن يتوضأ.

الدليل على وجوب الوضوء:

قول الله سبحانه وتعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا" المائدة: ٦

وقال -صلى الله عليه وسلم-: "لا تُقبل صلاة بغير طهورٍ ولا صدقة من غُلُولٍ" صحيح مسلم

لا يقبل الله صلاة بغير طهورٍ يعني لا يصح إن الإنسان يصلي بدون إنه يكون طاهر من الحدث الأصغر والأكبر، كما أن الله سبحانه وتعالى لا يقبل الصدقة إذا كانت من غلول يعني من سرقة، ماينفعش الواحد يروح يسرق وبعدين يروح يتصدق "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً" صحيح مسلم.

وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحَدَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ" صحيح البخاري
فمن هنا عندنا إجماع طبعاً الإنسان لا يصح منه الصلاة إلا بالوضوء.. طيب فروض الوضوء إيه؟

فرائض الوضوء:

١- غسل الوجه

لأن ربنا سبحانه وتعالى قال: "إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ" المائدة: ٦ طيب غسل الوجه الآن الإنسان
لما يغسل الوجه حد الوجه إيه؟

حد الوجه أساساً بالنسبة للعرض من شحمة الأذن اليمنى إلى شحمة الأذن اليسرى، يبقى ده بالنسبة لعرض الوجه
أما بالنسبة للطول فهو من منبت الرأس المعتاد إلى أسفل اللحيين، فلذلك احنا مانساش الحته دي في أثناء
الوضوء، يعني الإنسان لما بيغسل في الوضوء بيحب المياه يبقى بيغسل وجهه وبيأتي على الجزء الصغير هنا بإيده
كده يبقى بالإبهام الإنسان يمسح الجزئية دي في أثناء الوضوء لأن دي من الوجه فلا يصح للإنسان إن هو يتركها
وبعدين بنسميه غسل الوجه، الغسل معناه إسالة الماء..

عايزين دايماً نفرّق في الوضوء بين كلمة الغسل والدلك، الغسل: عبارة عن إسالة الماء على العضو، الدلك: إنك
تدلك، الفريضة الغسل اللي هو إسالة الماء والدلك سنة يبقى الفريضة إن إنت تسيل الماء على العضو المطلوب
الدلك ده هو سنة وليس من الفرائض، إذاً غسل الوجه بكامله.

طيب لو الإنسان ساب في الوجه أو في أي عضو قدر لمعة هنا الجزئية هنا لو سابها وخلص الوضوء على كده
وانتهى.. الوضوء باطل، لا يصح للإنسان أن يصلي بمثل هذا، الرسول -صلى الله عليه وسلم- رأى على قدم رجل
قدر لمعة مثل الدرهم كده فقال استقبل وضوءك يعني أعد الوضوء، فإذا استدركها وهو لسه في أثناء الوضوء
يستدركها في الحال أما انتهى من الوضوء وأصبح فيه فاصل ففي هذه الحالة يعيد الوضوء.. فإذاً غسل الوجه.

٢- مسح الرأس كله مع الأذنين

قال الله: "وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ" وفيه عندنا حديث "الأذنان من الرأس" صححه الألباني
يشهد لهذا الحديث أيضاً معاني كثيرة منها قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- في فضل الوضوء، الوضوء ده ليه
فضائل كثيرة جداً لكن لضيق الوقت بنركز على النواحي الفقهية في مثل هذا اللقاء فالرسول -صلى الله عليه
وسلم- قال: "إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَنْشَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا
غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ
يَدَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ
رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ كَانَ مَشِيئُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتِهِ لَهُ نَافِلَةٌ"

صححه الألباني

"فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ" فدل ذلك على أن الأذنان من الرأس فالأصل أن

الأذن من الرأس يعني إيه بقى من الرأس؟

يعني أنا مش محتاج أجيب لها مياه جديدة يبقى أنا بنفس المياه اللي بأمسح بيها الرأس في هذه الحالة نفس المياه بأمسح بيها الأذن، وهنا قلنا مسح وآلا غسل؟ قلنا مسح.. إيه الفرق بين المسح وبين الغسل؟ الغسل ده قلنا إسالة ماء مياه بتسيل كف مياه كده وبينزل يسيل على العضو، أما المسح عبارة عن إن اليد مبللة بس وبأمرها على العضو الذي أريد أن أمسحه.

لإن بعض الناس بدل ما بيمسح بيغسل فإذا به ياخذ كف مياه كده ده اسمه غسل لكن الإنسان يبلى العضو ويمسح الرأس، طبعا مسح الرأس في الوضوء الثابت عن النبي من فعله -صلى الله عليه وسلم- أنه مسح رأسه بكامله.

عندنا كذا حالة لمسح الرأس:

الحالة الأولى: إن الإنسان رأسه مكشوفة.

الحالة الثانية: الإنسان رأسه متغطية سواء كانت التغطية دي متغطية بعمامة أو بغترة أو ما شابه. فإذا كانت الرأس مكشوفة اللي ثابت من فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه مسح رأسه كاملاً أقبل وأدبر، يبقى إذا المرة الأولى كده الإقبال ده ده الفريضة الإدبار سنة إنك ترجع تاني سنة، طيب هل يصح إن أنا اقتصر على بعض الرأس وأترك الباقي؟

دي فيها خلاف للعلماء بين أهل العلم لأنهم اختلفوا في تفسير الباء في الآية "وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ" قالوا هل الباء هنا للتبويض والآلا للإصاق يعني قالوا "بِرُؤُوسِكُمْ" هل دي معناها ببعض رؤوسكم والآلا بكل رؤوسكم؟ طيب من حيث اللغة الآية تحتل المعنيين ده وده، طيب نأتي لفعل النبي -صلى الله عليه وسلم- إن دي عبادة الأمر فيها تعبدي.. نجد إن اللي ثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسح الرأس أنه إذا كانت الرأس مكشوفة إذا به مسح الرأس كاملاً ولم يثبت عنه والرأس مكشوفاً إنه اقتصر على بعض الرأس -صلى الله عليه وسلم-

لكن إذا كانت متغطية فيصح الاقتصار على بعضها والتكلمة على البعض الآخر أو المسح على الشيء المغطى بالكامل يعني مثلاً خمار على الرأس، غترة على الرأس، عمامة على الرأس بس مهم إن يكون الشيء اللي على الرأس مستوعب كل الرأس أو معظم الرأس ففي هذه الحالة له أحد أمرين:

إنه يمسح على مقدمة الرأس ويكمل على العمامة لثبوت ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أو إنه يمسح على الجزء مطلقاً اللي هو العمامة مطلقاً والأقرب عند أهل الحديث إن الإنسان من حيث الصحة أصح يعني الإنسان ياخذ مقدمة الرأس ويكمل على الجزء المتبقي يبقى دي صورة مسح الرأس يبقى بيمسح الرأس كاملة وبعد ذلك السنة أرجع تاني وبعدين بنفس المياه بأمسح الأذنين.

٣- غسل الرجلين إلى الكعبين

بعد ذلك غسل الرجلين إلى الكعبين إن الإنسان بعد ذلك يغسل الرجل إلى الكعبين، الكعبين اللتي هما العظمين الناتين اللتي يصلوا الساق بالقدم ساق الإنسان بالقدم أما الجزء اللتي ورا القدم في الآخر ده اسمه عقب فلازم تغسل رجلك كلها بالعقب وتطلع لغاية الكعبين ناخذ الكعبين علشان يبقى غسل رجله كلها لإنك لو سبت العقب اللتي هو آخر الرجل من ورا. الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال: "ويلٌ للأعقاب من النار" صحيح البخاري إن الإنسان يتركها هكذا بدون أن يصل إليها الوضوء أو إن الإنسان يتوضأ ومايوصلش للكعب فهذا لا يصح أيضاً للإنسان.

٤- الترتيب

كذلك من فرائض الوضوء الترتيب ودي مسألة محل خلاف بعض العلماء يرى إن هو سنة وبعض العلماء يرى إن هو من الفرائض والراجح في الأحاديث الثابتة إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يخالف في الترتيب أبداً إلا أنه ورد أنه خالف في سنن وليس في فرائض فالأصل في ذلك إن الإنسان يراعي مسألة الترتيب. والعلماء استأنسوا على الترتيب ده بأدلة كثيرة يضيق المقام بذكرها لكن الراجح إنك تراعي ذلك فالإنسان يراعي الترتيب المذكور في آية الوضوء، بعدين حاجة اسمها الموالاة..

٥- الموالاة

ما معنى الموالاة؟ ما سيبش العضو حتى يجف العضو اللتي قبله، واحد مسح الوجه واليدين والرأس قبل ما يمسح القدمين المياه اتقطعت ما يجيش يقعد ينتظر ويقعد ساعة ساعتين لما المياه تيجي يقول لك أكمل بقى أمسح رجلي.. لا لم يثبت ذلك لإن الأصل إيه؟ الموالاة والأصل أن يفعل الأشياء مع بعضها والنبي -صلى الله عليه وسلم- لما رأى في قدم الإنسان قدر لمعة لم يقل له امسحها إنما أمره بإعادة الوضوء فدل على إن الموالاة هنا مطلوبة فينبغي على الإنسان أن يوالي في غسل أعضاء الوضوء.

الموالاة يعني أغسل الأعضاء ورا بعضها ما تركش العضو إلى أن يجف العضو الذي قبله وده شيء عرفي يعني مثلاً واحد وهو بيمسح وجهه لقي على إيده بوية واحدة لقت على إيديها مونيكيير ففي الحالة دي المونيكيير ده يمنع وصول الماء إلى العضو لازم يتشال لازم علشان الوضوء، يبقى يشيله حتى بيقول لك الآن فيه مونيكيير بيقولوا عليه مونيكيير إسلامي هو إيه بيتشال بسرعة يعني خدت بالك؟ كل حاجة إسلامية إن شاء الله فيتشال بسرعة فده أولى علشان خاطر يعرف يتوضأ.

طيب واحد لقي بوية على ما يشيل أثر البوية ده ما يضرش لأنه مشغول بعمل الوضوء حتى لو جف العضو اللتي قبله؟ حتى لو جف العضو اللتي قبله ليه، لأنه مشغول بعمل من أعمال الوضوء وهو واقف لسه على المياه وقاعد يزيل الأثر لإن ممكن يكون الجو حر شديد أو في مكان مثلاً زي توشكا أو غيرها ساعات درجة الحرارة فيها توصل ل ٦٠ فأول ما هيمسح وشه هينشف أساساً ففي الحالة دي المسألة عرفية فمادام أنا مشغول بشيء خاص بالوضوء

يبقى ده مياثرش إن شاء الله على مسألة الموالاة.

إنما المقصود إن الإنسان ما يجيش بسبب العضو فترة طويلة ويرجع تاني يكمل الوضوء، فهذا باختصار شديد جدًا الفرائض التي ينبغي على الإنسان أن يراعيها في الوضوء.

سنن الوضوء:

١ - التسمية

طبعًا من السنن بقى الإنسان يسمي والتسمية في الوضوء الأصل الإنسان ما يفرطش فيها لأن العلماء مختلفين فيها إن هي واجبة أم سنة؟

جمهور الفقهاء على أنها سنة اللي قالوا بالوجوب استدلوا بحديث "لا وضوءَ لمن لم يذكر اسمَ الله عليه" حسنه الألباني الجمهور قالوا ده المقصود بيه لا وضوء كاملاً واستدلوا على ذلك بحديث الأعرابي الذي كان لا يحسن الوضوء وقال له الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "فتوضأ كما أمرك الله" صححه الألباني فأحاله النبي على آية الوضوء، آية الوضوء يفهم منها الأعضاء الأربعة والموالاة والترتيب فلذلك جمهور الفقهاء على إن هذه الأشياء الواردة في الآية أو المفهومة من الآية هي الواجبات وما سوى ذلك من السنن.

٢ - السواك

هكذا إن الإنسان يتسوك قال -صلى الله عليه وسلم-: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء" صححه الألباني

٣ - إسباغ الوضوء

وكذلك الوضوء مرة مرة ده هو الفريضة لكن إنك تغسل مرتين أو ثلاثة ده سنة وإسباغ الوضوء إن الإنسان يغسل الأعضاء ثلاث مرات كما في حديث عثمان رضي الله عنه وأرضاه ده اسمه إسباغ الوضوء وأفضل الوضوء، الزيادة عن ثلاثة وسوسة وإسراف وهذا مكروه.

٤ - المبالغة والجمع بين المضمضة والاستنشاق

كذلك الإنسان يباليغ في المضمضة والاستنشاق قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "وباليغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا" صححه الألباني المبالغة في المضمضة إدخال المياه في الفم وتدويرها وإخراجها مرة أخرى، والاستنشاق إدخال الماء في الأنف وتم استنثاره وإخراجه مرة أخرى.

ومن السنة أن يكونوا الاتنين بكف واحدة يعني النبي ما ثبت عنه أبدًا إن هو جه اتمضمض ٣ مرات وبعدين استنشر ٣ مرات لو حدهم وإنما بياخذ بكفه المياه لفمه في الأول كده للفم للمضمضة وجزء فوق للاستنثار بنفس الكف بنفس كف المياه يجمع بين المضمضة والاستنثار بكف واحد ثلاث مرات لو أنا عايز أعملها ٣ ولو مرة واحدة واجبة.

يبقى غسل الأعضاء ثلاث مرات أو مرتين ده من السنة أما الفريضة مرة واحدة، الجمع بين المضمضة والاستنشاق أيضًا ده من السنن إن الإنسان يجمع بينهم.

٥- الدلك

احنا قلنا وفسرنا في الأول الفرق بين الغسل والدلك الغسل إسالة المياه على العضو لكن الدلك ده سنة والإنسان يدلك ما بين الأصابع ويدخل البراجم يعني الأشياء اللي هي ممكن تكون واحد مثلاً عنده الأشياء دي تخينة فالجلد مشي فإذا به يفرد الجلد ويوصل المياه ليها علشان إنت مطالب إن المياه توصل هنا وكذلك بين الأصابع وبعضها البعض.

٦- تحليل اللحية الكثيفة

اللحية عندنا على قسمين: فيه لحية كثيفة ولحية خفيفة إيه الفرق بين اللحية الكثيفة والخفيفة؟ اللحية الخفيفة اللي ببيان منها الخد، الوش، اللحية الكثيفة اللي مابيطهرش الجلد من تحتها يبقى اللي ببيان الجلد من تحتها لحية خفيفة، لما آجي أغسل.. أغسل الوش وأغسل اللحية دي كلها ما دام خفيفة كلها بوصول المياه للجلد، لكن لو اللحية ثقيلة والجلد مش ظاهر من تحتها يكفي إن أنا أغسل الوجه وظاهر اللحية بس ظاهرها فقط ويُسَن إن أنا أخلل اللحية يعني أدخل الكف كده المياه في قلب اللحية إذا كانت كثيفة هذا أيضاً من السنن الواردة.

٧- التيمّن

من السنن إن أنا أبدأ بإيدي اليمين قبل إيدي الشمال، برجلي اليمين قبل رجلي الشمال دي سنة مش فريضة، لكن الأفضل إن الإنسان يبدأ باليمين "كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يُحِبُّ التيمّن ما استطاع في طُهُورِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ. وفي لفظٍ: في شأنه كلّه" صححه الألباني صلى الله عليه وسلم. ك

٨- المواظبة على الذكر بعد الوضوء

ذلك إن الإنسان يراعي الذكر الوارد بعد الوضوء طبعاً بعض الناس بينخطئ خطأ كبير قوي في الوضوء لازم إن احنا ننبه عليه إن هو يقول مع كل عضو ذكر وده ماوردش وقلنا العبادة تعبدية الأصل إنك تقول قبل الوضوء بسم الله وتبدأ الوضوء ده اللي ورد وفي نهاية الوضوء تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله دي أجزها عظيم، المواظبة عليها لها أجر كبير عند ربنا سبحانه وتعالى ولازم نتنبه لمسألة المواظبة لإن فيه بعض الأعمال مقيدة بالمواظبة وبعض الناس ممكن مياخدش باله منها يعني مثلاً الرسول -صلى الله عليه وسلم- بين إن الإنسان إذا قال أذكار الصلاة وأذكار قبل النوم واطب على جزئيتين فيهم بس حد أدنى في أذكار الصلاة وحد أدنى في أذكار النوم دول يكونوا سبيل الإنسان لدخول الجنة..

قال -صلى الله عليه وسلم-: "حَصَلَتَانِ لَا يُحَافِظُهُمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ. وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةِ سَبْتَةٍ" صححه الألباني

"حَصَلْتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ" يا ااه يعني يكونوا سبيل للإنسان لدخول الجنة ثم قال "ألا وهما يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ"

يبقى حاجة سهلة وتقدم الجنة على طول لكن المشكلة اللي بيعمل بيها قليل قالوا وما هي يارسول الله قال -صلى الله عليه وسلم-:

"يُسَبِّحُ اللَّهُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا" اللي هو الحد الأدنى من الأذكار بعد الصلاة من التسبيح عندنا حد أعلى اللي هو ٣٣ مرة حد أدنى عشر مرات "وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ" يبقى دول لما نقولهم ٣٠ في ٥ صلوات ب ١٥٠ "وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ" بفضل الله ١٥٠٠ حسنة بفضل الله عز وجل "وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفِينَ وَخَمْسَمِائَةَ سَيِّئَةٍ" مين بقى؟ ٢٥٠٠ سيئة في اليوم..

فالرسول - صلى الله عليه وسلم- قال اللي يواظب على ده يخش الجنة، طيب ليه الناس مابتواظبش؟ الصحابة سألو النبي السؤال ده -صلى الله عليه وسلم- قالوا له كيف يارسول الله هما يسير حاجة بسيطة كده والعامل بهما قليل؟

قال يأتي الشيطان أحدكم فيذكره أشياء في آخر صلاته اذكر كذا اذكر كذا فينصرف دون أن يقولها ويأتيه عند نومه فلا يزال ينومه حتى ينام دون أن يقولها فإذا الأجر هنا مرتبط بيايه؟ بالمواظبة.

كذلك في ذكر الوضوء اللي احنا في صدهه قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ" صحيح مسلم

احنا قلنا إسباغ الوضوء يعني غسل الأعضاء ثلاث مرات، يبقى المواظبة بعد كل صلاة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يواظب الإنسان عليها يأخذ هذا الأجر العظيم ده من سنن الوضوء في مثل ذلك.

نواقض الوضوء:

بعد ذلك نواقض الوضوء الأشياء اللي تفسد على الإنسان الوضوء وعلشان لو حصلت الإنسان يتوضأ تاني وهي ستة أشياء بتبطل الوضوء:

١- ما دل عليه الدليل مما خرج من السبيلين

أول شيء منها ما دل عليه الدليل مما خرج من السبيلين وأنا بأكد على الجزئية دي ما دل عليه الدليل مما خرج من السبيلين مش كل ما خرج من السبيلين، إنما دل الدليل على إنه ناقض للوضوء مثل إيه؟ لأن لو قلت الخارج من السبيلين مطلقاً ناقض للوضوء هنوقع النساء في حرج لأن أحياناً المرأة يخرج منها حاجة اسمها رطوبة من فرج المرأة من مخرج الولد فإذا هذه الرطوبة عمت بها البلوى في المرأة وتكون كثيرة في النساء بينزل منها بعض الإفرازات ولم يرد فيها نص واحد في الكتاب والسنة فدل أنها مما عفا الله عنه والأمر يسير في

مثل هذا.

فالشاهد إن الأصل ما دل عليه الدليل من الخارج من السيلين يعني من قُبل الإنسان أو دبر الإنسان وهو مخرج البول ومخرج الغائط، وده دل عليه الدليل اللي هو البول والغائط والمني والمذي والودي، يبقى ما دل عليه الدليل مما خرج من السيلين من القُبل ومن الدبر، ربنا قال: **"أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ"** المائدة: ٦

الرسول قال: **"لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ"** صحيح البخاري فدل إن الخارج من السيلين من المنى يبوجب الحدث الأكبر وهو عبارة عن شيء يخرج عند استئارة الشهوة من الإنسان يعقبه فتور والمنى ده طاهر ويبوجب الغسل الأكبر، يبوجب الغسل مش الوضوء لكن في النواقض بقى المذي المذي اللي هو إيه؟ شيء أيضاً متعلق باستئارة الشهوة عند الإنسان هو يخرج من الرجال والنساء لكنه في النساء أكثر من الرجال هذا **المذي** أحياناً إذا استثيرت الشهوة يخرج سائل أبيض لزج هذا السائل اسمه المذي لأنه متعلق بالشهوة لكن لا يعقبه فتور لأن لو عقبه فتور الفتور في الشهوة يعني الشهوة انقضت ده اسمه المنى، لا يعقبه فتور يبقى معناه إن الإنسان ده شهوته استثيرت لكن لم تُقض فالسائل اللي خرج ده نجس الإنسان مطالب إن هو يغسله وهنتكلم فيه في النجاسات إن شاء الله عز وجل.

يبقى الإنسان مطالب إن هو يغسل هذا العضو هذا الجزء ثم يتوضأ تاني، لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- لما سُئل عن ذلك في حديث علي رضي الله عنه قال: كنت رجلاً مدأء، وكنت أستحيي أن أسأل النبي -صلى الله عليه وسلم- لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود فسأله، فقال: **"يغسل ذكره ويتوضأ"** صحيح مسلم

والعلماء استفادوا من ده أدب كبير قوي يعني كثير من الناس ما بيراعوهوش في هذه الأيام بل بعض الناس يفعل ضده وكأنه علامة على التمدن، يعني وهو أنه لا يصح للإنسان أن يذكر شيئاً يتعلق بالجماع أمام محارم الزوجة لأن هذا يؤدي شعورهم فسيدينا علي استحي فأمر المقداد أن يسأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبين حديث آخر إن الإنسان ممكن يأخذ كف بماء ويتضح به تخفيف ينضح به السبل اللي أصابه فقط ويغسل المكان والبدن ثم يتوضأ وضوءه للصلاة.

الودي برضه بيخرج من مخرج البول عقب البول، سائل لزج أبيض يخرج عقب البول ملهوش تعلق بالشهوة ولا شيء فيخرج وإذا خرج هذا السائل عقب البول ففي هذه الحالة يُغسل أيضاً والإنسان يتوضأ وضوءه للصلاة كذلك **البول** كذلك **البراز**.

يبقى دي الأشياء دل عليها الدليل من الخارج من القُبل والدُبر، طبعاً الحيض وهكذا يبوجب حدث أكبر عندي المنى وعندي الحيض ناقض للوضوء وموجب للحدث الأكبر الإنسان لازم يغتسل وعندي بقية الأشياء المذكورة يبقى إذاً بتنقض الوضوء وهكذا.

٢- زوال عقل الإنسان

بعد ذلك أيضاً زوال عقل الإنسان أو إن العقل ده يذهب أو يُعطَى على العقل بنوم أو بشيءٍ آخر سُكِرَ أو ما شابه في الحديث "العَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتُطْلِقَ الْوِكَاءُ" حسنه الألباني يعني إيه الحديث ده؟ "العَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ" تعالوا ناخذ كده كان زمان يعملوا الورقة كده خريطة أو رسالة تبقى كده علشان ماتفتحش كده يعمل لها وِكاء يربطها برياط علشان ما تفتحش، الرباط ده اسمه وِكاء، الرباط اللي رابط على الورقة علشان ماتفتحش كده، فالعين وِكاء السه، السه اللي هو دُبر الإنسان، العين دي بالنسبة لدُبر الإنسان زي الخيط اللي رابط، لو الخيط اتشال دي تفتح كده، كذلك الدُبر إذا نامت العينان استطلق الوِكاء، الإنسان ما يستشعرش ما حدث له من الأشياء، فلذلك إن زوال العقل للإنسان ده موجب للوضوء سواء كان بنوم أو بغيره فالإنسان في مثل هذا يجب عليه أن يتوضأ.

٣- مس فرج بدون حائل

كذلك من نواقض الوضوء مس فرج بدون حائل، الإنسان يمس العضو بدون حائل، المس طبعاً لو كان بحائل أو فوق الهدوم لا يضر بالإنسان أبداً لكن المس بدون حائل هذا أصح أقوال العلماء فيه أنه ناقض للوضوء لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال: "من مسَّ ذَكَرَهُ فليَتَوَضَّأ" صححه الألباني وقال -صلى الله عليه وسلم-: "أَيُّمَا رَجُلٍ مَسَّ فَرْجَهُ فليَتَوَضَّأ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا فليَتَوَضَّأ" صحيح البخاري فهذه نصوص صريحة في ذلك أما حديثه اللي هو إلا بضعة منه فهو حديث ضعيف فالراجح إن الإنسان إذا مس الذكر بدون حائل عليه إن هو يتوضأ.

طيب واحد اغتسل الغسل السنة ازاى؟ لو أنا هاغتسل غسل السنة إن الإنسان بيغسل الفرج الأول لما يبجي في الغسل بعد ما بيغسل الفرج بيتوضأ وضوءه للصلاة وبعدين يغتسل يبقى مس الفرج في الغسل بيكون امتى؟ قبل الشروع في الغسل أساساً يبقى إذاً إذا مسيته بعد الغسل أو في أثناءه أو في أثناء التنشيف بدون حائل فعندئذ على الراجح من أقوال العلماء ودي مسألة فيها خلاف بس على الراجح إنه عليه إن هو يعيد الوضوء مس الفرج بدون حائل لأن عندي حديث "من مسَّ ذَكَرَهُ فليَتَوَضَّأ".

٤- أكل لحم الإبل

طيب أيضاً من نواقض الوضوء أكل لحم الإبل فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله "أَتَوْضَأُ مِنْ لِحُومِ الْغَنَمِ؟" قال: "إِنْ شِئْتَ فَتَوْضَأُ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوْضَأُ،" قال: أَتَوْضَأُ مِنْ لِحُومِ الْإِبِلِ؟ قال: "نَعَمْ فَتَوْضَأُ مِنْ لِحُومِ الْإِبِلِ - قال: أصلي في مرائب الغنم؟ قال: نعم، قال: أصلي في مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قال: لا" صحيح مسلم.

ليه؟ تعدي العلة تعبدية أمر، لحم الإبل طاهر، لحم الإبل جميل، أكله طيب والإنسان يأكل ما في إشكالية منه أبداً ولكن تعبدًا إذا أكل إنسان لحم الإبل مطالب إن هو يتوضأ بخلاف غيره، طيب غيره مما مسته النار مش واجب

عليه لكن يُستحب، يُستحب إن الإنسان يتوضأ إذا أكل شيء دسم أو شيء مسه النار لكن مش واجب عليه. لكن اللي هو النص ورد في وجوبه تعبدًا لله سبحانه وتعالى في لحوم الإبل، فهذا أيضًا ينبغي على الإنسان إن هو يراعيه.

٥- الردة عن الإسلام

طبعًا اللي ينقض الوضوء طبعًا وأكثر من الوضوء طبعًا أعاذنا الله وإياكم الردة عن الإسلام "وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ" المائدة: ٥ والعياذ بالله.

يبقى إذاً الوضوء الآن هذه نواقضه على الإنسان أن يراعيها، طيب بعد ذلك يُستحب للإنسان أن يتوضأ عند ذكر الله سبحانه وتعالى الرسول قال: "إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ" صححه الألباني وعند كل صلاة لفعله -صلى الله عليه وسلم- أكثر فعل النبي الوضوء لكل صلاة وإن كان أحيانًا إن الإنسان يجمع بين أكثر من صلاة بوضوء لكن أكثر فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- هو الوضوء لكل صلاة. وكذلك الوضوء من السنن، الوضوء قبل الغسل لما أبتدي غسل الجنابة أتوضأ الأول ثم أغتسل بفعله -صلى الله عليه وسلم- فإذا هذا إذاً من المسائل المتعلقة بالوضوء.

المسح على الخف أو الجورب

فيه شيء متعلق برضه بالوضوء وهي مسألة المسح على الخف أو على الجورب إيه هو الخف وإيه هو الجورب؟ الخف ده اللي هو زي شراب بس جلد شراب جلد كان زمان يمشوا فيه بديل عن الجزمة، والشراب طبعًا الجورب اللي هو الشراب معروف.

طيب هل الإنسان يصح إن هو يمسخ على الخف في أي وقت؟ أيوه.. يعني مش لازم يكون سقعان والدنيا برد لإن بعض الناس فاكر إنه مايمسحش إلا لما يكون سقعان والدنيا برد ففي الحال ده يجوز إنه يمسخ، لا الأصل في المسح على الخف أنه جائز مطلقًا رخصة جائز مطلقًا ولكن بشروط:

شروط المسح على الخفين:

١- إن الإنسان يلبس الخفين على طهارة

إنه يكون متوضي الأول وبعدين يلبسه وهو متوضي مش يكون مش متوضي ولا بسه، لأ يكون توضأ وضوء كامل وغسل رجليه وبعدين لبسه على طهارة، بعد كده لو فرض ودخل الحمام سواء كان غائط أو بول أو عمل أي شيء من نواقض الوضوء التي ذكرناها يصح إن هو يتوضأ ويمسخ على الخفين مش لازم يقلع الخف يمسخ عليه.. يبقى بشرط إنه يبقى لابس الخف على طهارة.

٢- أن يكون الخف مباح

يعني ما يكون مسروق.

٣- أن يكون الخف طاهر

يعني يكون الخف طاهر ما يكونش نجس الأصل إن الإنسان إيه يتعد عن الحرام وهو يعبد الله سبحانه وتعالى.

مدة المسح على الخفين:

طيب وأن يكون المسح في مدة: المقيم **يمسح يوم وليلة والمسافر يمسح ثلاثة أيام** بلياليها دي رخصة للتسهيل على الإنسان يحسب امتي؟

من أول مسحة بعد آخر وضوء له من أول مسحة بيتدي يحسب المدة يحسب يوم بليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر، فإذا عدت المدة ما ينفعش إن هو يمسح على الخفين يبقى ده هكذا.

طيب الشراب؟ ينفع أمسح الشراب مكان الخفين؟

هنا يعني بعض العلماء فيها خلاف الأحاديث الثابتة في المسح على الجورب ثبت عن أربعة من الصحابة رضوان الله عليهم فكونه ثابت عن أربعة من الصحابة فدل على أنهم قاسوه على الخف فجاز المسح على الجورب، فيه أحاديث مرفوعة إن الرسول نفسه مسح على الجورب الراجح فيها إن أسانيدنا ضعيفة أنا بأقول الكلام ده ليه؟ لأن هيبقى فيه فرق كون إن هو ثابت من فعل الصحابة مش من فعل النبي، ده دليل على إيه؟

دليل على أن الصحابة قاسوه على الخف يبقى الشراب لازم يكون ساتر لمحل الفرض يبقى الفيليه الشفاف قوي يعني لما أقول دايماً ستر عورة هدم بتستر العورة أو ساتر لمحل الفرض في الفقه يعني لون البشرة ما بيبيانش من الهدوم، يبقى الهدوم لو ما بتبيتش لون البشرة ما قدرش أحدد لونها إيه بالظبط يبقى دي اسمها ساترة.. لو بتبيّن لون البشرة من فوقها يبقى دي اسمها غير ساترة. فالجورب اللي هو بيبيّن لون البشرة ده الإنسان يتعد عنه ما بيبيّنش لون البشرة وساتر لمعظم محل الفرض معظم القدم فعند إذ يصح للإنسان إن هو يعني يمسح عليه والله تعالى أعلى وأعلم.

كيفية المسح على الخفين:

طيب يمسح ازاى؟ هنا العبادة بقى الأمر التعبدى وخلوا بالكم مسألة المسح على الخفين دي مسألة مهمة جداً لأنها هي مسألة فقهية ومسألة عقديّة لأن الشيعة الروافض ينكرون المسح على الخفين سبحانه الله على الرغم إنه ثابت من حديث علي رضي الله عنه وأرضاه يعني دي من العجائب يعني خدت بالك.

فالشاهد إيه بينكروه، لذلك الإمام النووي عليه رحمة الله لما تكلم قال: **"ولم ينكر أحد المسح على الخفين إلا الشيعة والخوارج ولا يُعتد بخلافهم"**.

فالشاهد الآن إن دي مسألة عقديّة إنك تعتقد جواز المسح على الخفين، ثانياً رخصة ربنا أعطاك إياها تستخدمها فعندئذ يصح للإنسان المسح، قال علي: **"لو كان الدين بالرأي لكان المسح على باطن الخف أولى"** ليه؟

لإني بأمشي عليه، بأمشي على الباطن لكن السنة اللي ورد في الشرع المسح على أعلى الخف، يمسخ من أعلاه يعني إيه مسح؟ واحد جاب كف مياه وقام حامله على الشراب.. الشراب اسمه غسله مامسحش وييجي يلبسه في الجزمة وهو مبلول يعمل رائحة سيئة ويدخل بقى المسجد يبقى ده مايصحش أبداً، وهو إنت مستخسر الرخصة ليه؟! ليه احنا بنستخسر على نفسنا الرخصة؟

يعني ربنا قال امسح وأنا آجي أغسل ما لما آخد كف مياه كده يبقى اسمي بأغسله إنما يُبلل.. مسح يعني أبل أيدي بس بليتها بمياه مفيش حاجة وأمسخ على محل الفرض مش لازم الاتنين في وقت واحد، المهم تمسخ اليمين والشمال هما الاتنين يتمسحوا وأمسخ على الخفين ببساطة شديدة جداً فإذا الإنسان يمسخ على الخف من أعلاه فقط لم يرد المسح باطن الخف من تحت في باطن الخف مايجيش واحد يمسخ فوق وتحت وبعض الناس تقول له كده ويقول لك طيب احتياطي يمسخ فوق وتحت.

هذا أيضاً العبادات أمرها توقيفي فما يصحش الإنسان يفعل شيء لم يثبت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا هذه هي الكيفية التي ينبغي على الإنسان أن يراعيها بالنسبة للمسح على الخفين.

رفع الحدث الأكبر:

١- النية

طيب بعد ذلك مما يتعلق برفع الحدث، عندنا رفع الحدث الأكبر اللي هو الغسل باختصار شديد جداً الفرض في إزالة الجنابة أو إزالة الحدث الأكبر الفرض إنك تنوي بقلبك بالقلب رفع الحدث.

٢- تعمم الجسد بالماء

ثانياً تعمم الجسد بالماء بس انتهت القصة.. من الطرائف اللي رويت في هذه المسألة واحد راح للإمام بن الجوزي موسوس والوسوسة دي خطيرة، قال له كل ما أغتسل أحس إن المياه ماجتش على جسدي كله فنويت وغطت في النهر وخرجت وحسيت إن المياه ما استوعبتش كل جسدي فقام قايل له إيه؟ قال له إنت ماعليكش وضوء أصلاً ماعدتش تتوضأ ماعدتش تغتسل قال له ازاى؟ قال له لأنه رُفع القلم عن ثلاث منها عن المجنون حتى يفيق وإنت راجل غطت في النهر وخرجت تقول لي أنا المياه ما استوعبتش جسدي فبعداً للوسوسة ثم بعداً للوسوسة إنما الإنسان ينوي ويستوعب الماء.

السنة إن الإنسان يتوضأ الأول وله إنه يؤخر غسل الرجلين للآخر وبعد ذلك يبدأ بالرأس يحشو ثلاث حثيات ٣ مرات على الرأس ويخلي المياه تصل لشئون الرأس هكذا وبالنسبة للمرأة لها تخفيف في غسل الجنابة في مثل هذا مش شرط تفك الضفيرة ولا حاجة إنما تغسل والصفائير موجودة، بعد ذلك يبدأ بالشق الأيمن ثم بالشق الأيسر، يبقى باختصار شديد إذا كان غسل جنابة السنة إن الإنسان يغسل فرجه ويغسل إيديه بعدها كويس ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يبدأ بغسل الجسد من الرأس ثم بعد ذلك الجسد ياخذ الجانب الأيمن ثم الجانب الأيسر هذا كله سنن وليست فرائض لكن الفريضة إيه؟ الدليل على إن الفريضة تعمم الجسد بالماء؟

حديث الرجل الذي أصبح في سفر الرسول -صلى الله عليه وسلم- في الغزو وحانت الصلاة ولم يصل فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: " يا فلان! ما منعك أن تُصلي مع القوم؟" قال: يا رسول الله أصابتنى جنابةٌ ولا ماء؟ قال: "عليك بالصعيد فإنه يكفيك". فلما وجدوا المرأة المشركة بين مزادتين من ماءٍ قال للناس: اشربوا واستقوا، وأعطى الذي أصابته الجنابة إناءً من ماءٍ، فقال: "اذهب فأفرغه عليك" صحيح البخاري

يبقى الواجب تفرغ المياه على جسمك والجسم يتعمم بالماء مع النية برفع الحدث والنية دي أمر مهم جداً إنه يكون ناوي مش ناوي التبرد إنما ناوي يرفع الحدث فده بالنسبة لمسألة الغسل.

ما يوجب الغسل:

١- خروج المنى

طيب إيه هي الأشياء التي توجب الغسل؟ احنا قلنا الحدث الأكبر أول شيء خروج المنى من الإنسان ربنا قال: "وإن كنتم جنباً فاطهروا" المائدة: ٦

٢- الجماع

الشيء الثاني الجماع وإن لم ينزل، لو تغيب حشفة الرجل في فرج زوجته ثم حتى ولو لم ينزل يبقى في هذه الحالة وجب عليه أيضاً الغسل لأن الرسول قال: "إذا جلس بين شعبها الأربع، ومسّ الختان الختان، فقد وجب الغسل" صحيح مسلم

ففي هذا يبقى الغسل في الجماع مجرد الإدخال يوجب الغسل ثانياً الإنزال يوجب الغسل.

٣- إسلام الكافر

بعد ذلك أيضاً إسلام الكافر لأن النبي أمر قيس بن عاصم حين أسلم أن يغتسل، الغسل للكافر مش شرط في قبول إسلامه إنما مش شرط في إنه يدخل في التكليف، يعني هو أول ما يسلم مقبول منه إسلامه لكن علشان يخش في التكليف مطالب إن هو يغتسل.

٤- انقطاع دم الحيض والنفاس

كذلك اللي بيوجب الغسل انقطاع دم الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة ودي مسألة مهمة جداً بالنسبة للمرأة إنها تضبط امتي الحيض بيحي وامتى الحيض ينتهي، مسألة غاية في الأهمية لأن متعلق بها صلاة وصيام سواء بالانقطاع أو بالفعل والمسألة علشان المرأة تضبطها الحيض في اللغة اسمه السيلان يعني المرأة تعتبر نفسها حائض مع أول دفعة دم تأتي إليها يبقى إذا إفرازات قبيل دفعة الدم لا علاقة لها، لكن تعتبر نفسها حائض من أول دفعة دم تأتي للمرأة.

طيب أول دفعة دم بتبدي المرأة تحسب حتى النقطة حتى الإفراز المتصل بالحيض لغاية ما ترى أحد أمرين: إما حاجة اسمها القصة البيضاء أو الجفاف.. يعني إيه؟ القصة البيضاء يعني أحياناً دي بتنزل لبعض النساء وبعض النساء مابتشفهاش إن في آخر الحيض تكون متعودة تشوف مياه بيضا ماهياش كُدرة فيها حاجة بتنزل يا جماعة اسمها كُدرة وُصفرة.. يعني ماء وسخ بينزل مع الحيض لكن إذا كان آخر الحيض مجرد آخر الحيض بالنسبة للمرأة بيحي فيه مياه بيضا بعد الكُدرة والوسخ ده يبقى دي علامة الطهر بالنسبة لهذه المرأة.. طيب مابتجيش؟

يبقى علامة الطهر الجفاف.. الجفاف يعني ينقطع تمامًا يبقى كل شيء متصل بالحوض يُعدّ من الحيض أما المنفصل عنه لا يُعد منه من الإفرازات يعني فالمرأة لازم تضبط ده علشان خاطر بضبطه هتعرف امتى تنقطع عن الصلاة وامتى تصلي يبقى إذا انقطع الدم برؤية القصة البيضاء أو بالجفاف بالنسبة للحائض فعندئذٍ وجب على المرأة الغسل.

٥- الموت

كذلك الموت بالنسبة للإنسان.. الغسل، تغسيل الميت أمر تعبدي مش أمر حدث، مش زي غسل الجنابة، غسل الجنابة ده حدث وإنت بترفعه يعني الميت لما مات ماتت نجس، الرسول قال: "المؤمن لا ينجس" صحيح البخاري فالأصل الإنسان مش نجس أساسًا، "المؤمن لا ينجس".

أما لما مات بنغسله ليه؟

ده غسل عبادة قبل الدفن تعبدي مش حدث.. ليه؟ ما هو أصله لو حدث عمره ما هيظهر.. ليه؟ لأن الواحد مثلاً احنا قلنا موجبات الغسل خروج المنى واحد هو دلوقت اغتسل وخرج منه منى هيغتسل تاني ليه؟ موجب الغسل موجود فلو قلنا الموت حدث طيب ما هو مهما تغسله هو لسه ميت فعمره ما هيظهر، لكن ده اسمه غسل تعبدي مش غسل عن حدث، تغسيل الميت ده عبادة لله سبحانه وتعالى.

يبقى دي الأشياء اللي بيجب إن احنا نغسل فيها الإنسان خروج المنى، الجماع ولو بدون إنزال، كذلك إسلام الكافر، انقطاع دم الحيض والنفاس، كذلك الموت ده بالنسبة للغسل اللي ينبغي أن نراعي هذه الأمور فيه.

التييم

طيب إذا لم أجد الماء إيه اللي أنا ممكن أعمله بعد ذلك؟ لو لم أجد الماء باختصار شديد التيمم.. يصح للإنسان إن هو يتيمم لأن ربنا سبحانه وتعالى أعطانا الرخصة في ذلك سبحانه وتعالى فقال: "وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا"

المائدة: ٦

يبقى ربنا اداني ده قال تيمموا صعيدًا.. الصعيد هو إيه؟ الصعيد هو وجه الأرض عمومًا حتى لو مكانش عليه تراب عند أهل اللغة قال إمام من أئمة اللغة الكبار اسمه الزجاج قال: "من فسّر الصعيد بغير وجه الأرض فقد أتى أهل اللغة بما لا يعرفون".

يعني عند أهل اللغة الصعيد اللي هو الأرض سواء عليه تراب أو رمل أو حص أو أي حاجة أو ما عليهوش الأصل يفعل لكن عندنا في الآية الأخرى "فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ" المائدة: ٦ قال الإمام السعدي عليه رحمة الله كلمة منه المفروض تشير إن المفروض تكون فيه حاجة سواء تراب، رمل، حص كده يبقى الأولى والأحسن ده أفضل شيء وأفضل التيمم أن يكون بالتراب فالإنسان له أن يتيمم إذا لم يجد الماء أو ممنوع من استخدام المياه لعلّة أو لمرض فهو في حكم فاقد الماء. يتيمم ازاى؟

كيفية التيمم

الثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث عمار بن ياسر في صحيح مسلم ضربتيني يضرب ضربة على الأرض وينفخ ويمسح يديه ووجهه فقط وانتهى بذلك والتيمم مش رافع للحدث إنما مبيح للصلاة.. يعني ايه؟ يعني لو أنا ما لقتش مياه وتيممت من حدث أصغر أول ما المياه تيجي علشان أصلي لازم أتوضأ..

طيب لو كنت بأتيمم من حدث أكبر.. أول ما المياه تيجي لازم أغتسل قبل ما أصلي فالتيمم مبيح للصلاة وليس رافع للحدث لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهْرٌ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سَنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَمْسَهُ بِشِرْتِهِ، فَإِنْ ذَلِكَ خَيْرٌ" صححه الألباني

يبقى يجب إن هو يخلي المياه تلمس بشرته إذا وجد الماء، بكده نكون عرفنا باختصار كيف نتطهر للصلاة. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل مني ومنكم صالح الأعمال وأن ينفعنا بما علمنا وأن يرزقنا العلم والعمل وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>